في الاسفار وحكى في الشفا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلعم انه قال اذا سقط الهلال قبل الشفق فهو لليلة واذا سقط
بعد الشفق فهو لليلتين والله اعلم قوله وصلى قبل غيبوبة الشفق قال في الشفا وروى جابر بن عبد الله ان النبي صلعم
صلى صلوة المغرب في الليلة الاولى حين وجبت الشمس ثم صلى العشا قبل غيبوبة الشفق انتهى قلت ولم يذكر
في الجامع هذه الرواية في روايات حديث جابر وانما ذكر في بعضها ما لفظه قال سال رجل رسول الله صلعم عن مواقيت الصلوة
فقال صل معي فصلى الظهر حين زاغت الشمس والعصر حين كان فيء كل شيء مثله والمغرب حين غابت الشمس والعشا
حين غاب الشفق قال ثم صلى الظهر حين كان فيء الانسان مثله والعصر حين كان فيء الانسان مثليه
والمغرب حين كان قبيل غيبوبة الشفق والله اعلم قوله لخبر جبريل هو حديث ابن عباس الذي مر قوله
واول العشا ما بينه وبين نصف الليل لم اقف على هذا اللفظ في كتب الحديث وانما الوارد في ذلك ما تقدم في حديث ابي
هريرة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل
كطوله ما لم يحضر وقت العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت العشا
الى نصف الليل الاوسط ووقت الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت فامسك عن الصلوة فانها تطلع
بين قرني شيطان اخرجه مسلم قوله اذا اعتم صلعم حتى ابهار الليل هو في حديث اخرجه البخاري ومسلم
عن ابي موسى ان رسول الله صلعم اعتم بالصلوة يعني صلوة العشا حتى ابهار الليل ثم خرج رسول الله صلعم
فصلى بهم فلما قضى صلوته قال لمن حضره على رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس
من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم الحديث وفي معناه
احاديث اخر ابهار الليل انتصف وعلى رسلكم اي تانوا ولا تعجلوا وهو بكسر الرا قوله
واسطر حتى فوت السحور قلت الاقرب ان ايراد هذا الخبر في هذا الموضع سهو وانما ورد في قيام شهر رمضان
ولفظه عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلعم فلم يصل بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب
ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا له يا رسول الله لو
نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بنا حتى
بقي ثلاث من الشهر فقام بنا في الثالثة ودعا اهله ونساءه فقام بنا حتى تخوفنا الفلاح قال الراوي
قلت وما الفلاح قال السحور اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي ولفظ ابي داود حتى خشينا ان
يفوتنا الفلاح وعن النعمان بن بشير قال قمنا مع رسول الله صلعم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث
الليل الاول ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ان لا
ندرك الفلاح وكانوا يسمونه السحور اخرجه النسائي قوله للنهي عن ذلك عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلعم يقول لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم الا انها العشا وهم يعتمون بالابل وفي رواية على اسم صلاتكم
العشا فانها في كتاب الله العشا فانها تعتم بحلاب الابل اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابي برزة
ان رسول الله صلعم كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها اخرجه البخاري هكذا واخرجه هو ومسلم في جملة
حديث وللترمذي نحوه وفي رواية ابي داود كان رسول الله صلعم ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها

حدس

قوله الفجر فجران الخبر روي عن النبي صلعم انه قال الفجر فجران فاما الذي هو كذنب السرحان فلا يحل الصلوة
ولا يحرم الطعام والشراب على الصائم واما المستطير في الافق فانه يحرم الطعام والشراب على الصائم ويحل الصلوة
حكاه في الانتصار ونسبه في التلخيص الى الحاكم من رواية جابر بلفظ لكنه قال واما الذي يذهب مستطيلا في الافق
~~فانه يحرم الطعام~~ فانه يحل الصلوة ويحرم الطعام انتهى ونسب نحوه الى الدارقطني من طريق اخر قوله لا يمنعكم اذان
بلال الخبر عن ابن مسعود ان رسول الله صلعم قال لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي
بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع بعض الرواة كفيه حتى يقول هكذا ومد اصبعيه
السبابتين وفي رواية هو المعترض وليس بالمستطيل اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي نحوه وعن طلق
بن علي ان رسول الله صلعم قال كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد حتى يعترض لكم الاحمر اخرجه ابو داود والترمذي
وفي ذلك احاديث اخر قوله من ادرك الخبر تقدم قوله لخبر جبريل عليه السلام تقدم قوله اذا سماها رسول الله صلعم
صبحا وفجرا الاخبار قيل المراد جواز ذلك لوروده في احاديث كثيرة اعني تسميتها الغداة ولم يرد نهي عن ذلك قوله صلوة النهار
عجماء الخبر روي ان النبي صلعم قال اذا رايتم من يجهر في صلوة النهار فارموه بالبعر ويقول ان صلوة النهار عجماء
هكذا في الشفا قوله شغلونا عن الصلوة الوسطى الخبر عن علي عليه السلام ان النبي صلعم قال يوم الاحزاب وفي رواية يوم الخندق ملا الله قبورهم
وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس وفي رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وذكر نحوه اخرجه
الستة الا الموطا واللفظ للشيخين وعن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلعم عن صلوة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت
فقال رسول الله صلعم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا او حشا اجوافهم وقبورهم
نارا اخرجه مسلم وعن سمرة بن جندب وابن مسعود ان رسول الله صلعم قال الصلوة الوسطى صلوة العصر اخرجه الترمذي
قوله ولرواية حفصة ان من القران حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر لم اقف على هذه الرواية بهذا اللفظ
ما لفظه ولما روي عن حفصة انها قالت لمن كتب لها مصحفا اذا بلغت هذه الاية فلا تكتبها حتى املها عليك كما سمعت
رسول الله صلعم يقرؤها فاملت عليه والصلوة الوسطى صلوة العصر انتهى ولم يذكر راويه عمرو بن رافع والاقرب والله اعلم
انها هي التي حكاها الامام يحيى وكانه سقط واو العطف من قلم الناسخ في النسخة التي روى عنها والله اعلم قوله
معارض بما روي عنها عمرو بن رافع الى اخره روي عن عمرو بن رافع انه قال كنت اكتب مصحفا لحفصة فقالت اذا انتهيت الى حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى فاذني فاذنتها فقالت اكتب والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين
اخرجه الموطا قوله وما روى ابو يونس عن ابي يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت
اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من
رسول الله صلعم اخرجه الستة الا البخاري قوله وافضل الاعمال الخبر عن ام فروة وكانت ممن بايع النبي صلعم قالت سئل النبي
صلعم اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن مسعود قال سالت رسول الله صلعم اي العمل احب
الى الله قال الصلوة لميقاتها هذا طرف من حديث اخرجه الستة الا الموطا وابا داود وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال الوقت الاول
من الصلوة رضوان الله والاخر عفو الله اخرجه الترمذي قوله لخبر ابي مسعود الخ في حديث اخرجه ابو داود عن ابي مسعود الانصاري
قال سمعت رسول الله صلعم يقول نزل جبريل فاخبرني بوقت الصلوة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
يحسب باصابعه خمس صلوات ورايت رسول الله صلعم صلى الظهر حين تزول الشمس وربما اخرها حين يشتد الحر ورايته يصلي العصر
والشمس مرتفعة بيضاء قبل ان تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلوة فياتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب
حين تسقط الشمس ويصلي العشا حين يسود الافق وربما اخرها حتى يجتمع الناس وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة اخرى
فاسفر بها ثم كانت صلوته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد الى ان يسفر وعن عائشة قالت كن نساء المؤمنات يشهدن
مع رسول الله صلعم صلوة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلوة لا يعرفهن احد من الغلس
اخرجه الستة قوله صلى به جبريل حين اسفر قد تقدم ما يشهد لذلك ولا دلالة فيه على ندب الاسفار بالفجر بالاولى

Copyright King Saud University